

# مجلة النبع الصافي

العدد ١٨٥

الجمعة ١٨-١-١٤٤٠هـ - ٢٨-٩-٢٠١٨م

# المقالات

## تأملات في حجة الوداع ( ١٠ )

كتبه/ ياسر برهامي

قال -تعالى-: (يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ) (الحج: ٢٧)، لكن السنة فعل النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، الركوب.

ويستحب أن يصلي بمِنَى الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، ويبيت بها ليلة التاسع ويصلي الفجر بها، وليس كما يفعل البعض أن يخرجوا ليلاً ويتركوا صلاة الفجر بها، ثم يخرجوا منها بعد طلوع الشمس.

وهذه الأمور سنة باتفاق أهل العلم، ليست واجبة ولا ركناً في الحج، ولكن فيها من معاني العبودية لله والرق له والانتقال بين الأماكن والعودة إليها وإن لم نعلم الحكمة التفصيلية، وإن كانت قضية الاتباع والامتثال والانقياد والعبودية حاصلة فيها كلها، وكان أنس -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- زاد في تليته: "لَبَيْكَ حَجًّا حَقًّا، تَعَبًا وَرِقًّا"؛ شهودًا لهذه المعاني في المناسك كلها.

وتخصيص مكان لاستحباب البقاء فيه في يوم معين، وفي أيام آخر يصبح واجبًا، وتخصيص مكان آخر يخصص بركنية الوقوف به في يوم معين -فلو فات الوقوف بعرفة من فجر يوم التاسع إلى فجر يوم العاشر فقد فاتته الحج حتى لو كان معذورًا-؛ هذه التخصيصات والتشريعات خضوع لله -سبحانه- واتباع للرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، من استحضر ذلك فيها أفاض الله على قلبه من حقائق عبوديته -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أعظم بكثير ممن لم يستحضرها أو استنقل هذه التشريعات وحاول أن يتخلص منها، أما من ترك المستحب فقط فقد نقص ثواب عمله ولم يبطل حجه.

وفي نزول النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بئمة قبل الزوال من يوم التاسع والمرور بالمشعر الحرام دون الوقوف به والنزول به، هدم للجاهلية العنصرية التي كانت قريش سننّها قبل الإسلام؛ فضاع عليهم الخير العظيم والرحمة والهداية في الوقوف بعرفة من أجل عصبية تفضيلهم على الناس، وقد دلّ على ذلك قوله -تعالى-: (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (البقرة: ١٩٩)؛ فلا بد أن نستشعر جميعًا أننا بشر من البشر؛ يستوي كل البشر في هذه الشعيرة العظيمة، في اللباس والزمان والمكان والعبودية لله؛ فلا نتعالى على الناس ولا نتكبر، ولا نُخَصِّصْ أنفسنا بما لم يخصصنا الله به.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

قال جابر -رضي الله عنه-: "فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، تَوَجَّهُوا إِلَى مِنَى، فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَالْفَجْرَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بِقَبَّةٍ مِنْ شَعْرِ تُضْرَبُ لَهُ بِبَمْرَةَ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَا تَشْكُ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَقِفَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَجَارَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقَبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِبَمْرَةَ، فَنَزَلَ بِهَا.

حَتَّى إِذَا زَاعَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقُصُوعِ فَرِحَلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي؛ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَقَالَ: (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بِلَادِكُمْ هَذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ؛ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَانِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ فَقَتَلْتَهُ هَذِبًا، وَرَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ؛ وَأَوَّلُ رَبَا أَضَعُ رَبَانًا رَبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُوجَكُمْ أَحَدًا تَكَرَّهُوهُنَّ؛ فَإِنْ فَعَلَنَّ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اغْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي؛ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟) قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَيْتَ وَنِصَحْتَ. فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ: (اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ). ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (رواه مسلم).

في هذا الحديث: أن المتمتع يُحرم بالحج يوم الثامن من ذي الحجة من منزله بمكة، وأما القارن والمفرد فهو على إحرامه، ويستحب أن يتوجهوا إلى مِنَى ضحى ذلك اليوم.

والسنة الركوب إلى مِنَى وبين سائر المناسك؛ وهو الأعون للحاج على الذكر والعبادة إن أمكنه ذلك، والمشى مشروع أيضًا،

وتستحق وقفة مستقلة -إن شاء الله تعالى-.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

وقريش في الجاهلية كانوا يقولون: نحن أهل حرم الله، فلا نخرج منه؛ فكانوا يقفون يوم عرفة بمزدلفة؛ لأنها من الحرم - وعرفة ليست من الحرم-، وكانوا يتركون باقي الناس يقفون بعرفة؛ تعالياً على الناس، كما بنوا باب الكعبة مرتفعاً لئلاً يدخلها إلا من يريدون، وكما شرعوا للناس الطواف بالبيت عراً إلا من كان الحُمس -أي قريش- أو يطوف في ثياب أعارها إياه واحد من قريش؛ فانظر إلى آثار هذه العصبية التي جردت النساء والرجال من ثيابهم لتشريع باطلة ما أنزل الله بها من سلطان!

وإنما حرم نفسه من الخير من سنها أو التزامها أو تعالَى على الخلق بها، وهكذا في كل من شرع شيئاً لم يأذن به الله.

فلما حج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قبل الهجرة وقف بعرفة مع الناس، وليس مع قريش في المشعر الحرام، كما قال جبير بن مطعم -رضي الله عنه-: "أضللت بغيراً لي، فذهبت أطلبه يوم عرفة، فرأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واقفاً مع الناس بعرفة، فقلت: والله، إن هذا لمن الحُمس، فما شأنه هاهنا؟ وكانت قريش تُعد من الحُمس" (متفق عليه)؛ فالمسلم يهدم هذه الجاهلية في قلبه وفي عمله وفي مجتمعه ما أمكنه ذلك، ولا ينشئ عصبية من قبل نفسه لعائلته أو قبيلته أو شعبه أو قومه؛ فالمسلمون كلهم إخوته، وهم جميعاً عباد الله.

**وفي الحديث:** استحباب النزول بنمرة إلى وقت الزوال، ثم الذهاب إلى بطن عرنة للخطبة والصلاة، ونمرة مكان بجوار المسجد المشهور الآن، قرب المسجد، ومقدمة المسجد هي بطن عرنة التي صلى فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد خطبته بها، وباقي المسجد من جهة مؤخرته هو من عرفة، ونمرة خارجة، والمتاح حالياً لمن أراد اتباع السنة أن ينزل بالمسجد قبل الزوال ثم يحضر الخطبة والصلاة مع الإمام؛ فهي الفضيلة الأهم في هذا الباب من مكان النزول بنمرة؛ إذ لو نزل بنمرة لفاتته الصلاة مع الإمام وحضور الخطبة، من شدة الزحام.

وأما خطبة النبي -صلى الله عليه وسلم- بوادي عرنة -وهو ليس من عرفة- خطبة حجة الوداع؛ فهي منهاج الإسلام، وبناء قواعد الإيمان للمسلمين في كل زمان ومكان.

## المقاومة الفلسطينية المسلحة (من هزيمة ١٩٦٧م إلى غزو إسرائيل للبنان ١٩٨٢م)

كتبه/ علاء بكر

من الفلسطينيين من السياسيين والقادة لتبني شعار الوحدة  
العربية كطريقٍ لتحرير فلسطين.

ورغم ظهور حركة وطنية فلسطينية قادت النضال خلال الانتداب  
البريطاني على فلسطين في مواجهة الهجرة الجماعية اليهودية  
والدعم البريطاني لها لإقامة وطن قومي لليهود، لكنها كانت  
حركة سياسية تقليدية مكونة من الوجهاء وكبار الشخصيات؛  
مما جعل أفق نضالها محدودًا بالعمل ذي الطابع السياسي من  
خلال تقديم عرائض ومطالب واحتجاجات، وعدم اللجوء إلى  
استخدام القوة والعنف، رغم الحاجة وقتها إلى القوة في  
مواجهة الخطر الصهيوني والدعم البريطاني له، ورغم تجاوز  
النضال الشعبي لهذا النهج وتطور النضال إلى ثورة شعبية  
مؤثرة متمثلة في الثورة الشعبية الفلسطينية من عام ١٩٣٦م  
إلى عام ١٩٣٩م؛ إلا أن تدخل الحكومات العربية المحافظة  
بالضغط على قادة الحركة الوطنية الفلسطينية لإيقاف الثورة  
أدخل القضية وقتها في طريق مسدود، وأغلق باب النضال  
الفلسطيني المسلح، والذي كان يجب أن يدعم وينمى لا أن يمانع  
ويوقف.

وعندما اتجه العمل العربي في مؤتمر القمة العربي عام ١٩٦٤م  
إلى إبراز الشخصية الفلسطينية تم ذلك بشكل فوقي من خلال  
تكليف ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية بإجراء مشاورات  
حول إقامة كيان فلسطيني، وتم إنشاء كيان سياسي أطلق عليه  
اسم (منظمة التحرير الفلسطينية)، والتي ظهرت رسميًا عام  
١٩٦٥م برئاسة (أحمد الشقيري)، وهي تعد إحياءً جديدًا للعمل  
السياسي الفلسطيني بعد تعثر استمرار حكومة عموم فلسطين  
التي ظهرت من خلال الجامعة العربية، في ظل نظرة العرب  
القومية التي انحصرت تصوراتها الاستراتيجية بشأن الصراع  
العربي الإسرائيلي في مفهوم الحرب النظامية، ولم يكن هناك ما  
يدل على أن قيام منظمة التحرير الفلسطينية ينطوي على تغيير  
في هذه الاستراتيجية السائدة في إطار مرحلة العمل القومي  
العربي الذي صاحبه غياب العمل الفلسطيني المستقل؛ إذ اندمج  
العمل الفلسطيني في تيارات العمل القومي الرئيسية من ناصرية  
وبعثية وحركة القوميين العرب.

**تبني العمل الفلسطيني المسلح:**

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فلم تظهر الدعوة إلى إقامة كيانٍ وطني فلسطيني للفلسطينيين  
على أي جزءٍ من أرض فلسطين التاريخية إلا بعد حرب يونيو  
١٩٦٧م، التي ترتب عليها استيلاء اليهود على كل فلسطين؛ إذ  
كان إعلان قيام دولة إسرائيل في ١٥ مايو ١٩٤٨م وراء وقوع  
حرب ١٩٤٨م التي انتهت باستيلاء اليهود على ٨٠% من  
أرض فلسطين، وضم الضفة الغربية للأردن، ووضع قطاع غزة  
تحت الإدارة المصرية.

وخلال الفترة من حرب ١٩٤٨م حتى حرب يونيو ١٩٦٧م كان  
تحرير فلسطين هدفًا عربيًا، حيث تم تناول القضية الفلسطينية  
في الإطار العام للصراع العربي الإسرائيلي، وعليه فلم يكن  
مطروحًا إقامة كيان وطني فلسطيني (دولة فلسطينية) عبر  
نضالٍ فلسطيني، رغم أن الضفة الغربية وغزة كانتا في يد  
العرب، ففي ظل غلبة التيار القومي العربي وقتها لم يكن هناك  
أي تفكير في إدارة الصراع مع إسرائيل من خلال تجزئة النضال  
لاستعادة فلسطين عبر إجراءاتٍ من نوع إيجاد وطن فلسطيني  
(دولة فلسطينية) عبر نضال وطني فلسطيني يتمركز على ما  
تبقى من أرض فلسطين التاريخية بعد حرب ١٩٤٨م، أي الضفة  
الغربية وقطاع غزة.

**لقد دخلت القضية الفلسطينية في إطار الإدارة العربية للصراع  
مع إسرائيل خاصة مع وبعد حرب ١٩٤٨م، وهي الفترة التي  
شهدت صعود الحركة القومية العربية، والتي تبلورت بصورةٍ  
رسميةٍ مع ظهور جامعة الدول العربية، التي قررت دخول  
الجيش العربي حرب فلسطين عام ١٩٤٨م عقب إعلان قيام  
دولة إسرائيل؛ في هذه الفترة صار تطلع الفلسطينيين إلى العرب  
لاسترداد حقوقهم المسلوبة مع التطلع لتحقيق وحدة عربية، أي  
أن تحرير فلسطين مسؤولية يقع عاتقها على العرب في إطار  
الحركة القومية العربية، وكان هذا النهج وراء استقطاب الغالبية**

كان قيام قوات (العاصفة) التابعة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بأول عملية فدائية ضد إسرائيل في الأول من يناير ١٩٦٥م إيداً ببدء انطلاق العمل الفلسطيني المسلح الذي طال انتظاره، والذي يعني حدوث تحول نوعي في مواجهة إسرائيل، وهو التحول الذي ازداد ونمى بعد هزيمة ١٩٦٧م، التي جعلت استمرار هذه الحركة الوطنية الفلسطينية المسلحة المستقلة مقبولة ومطلوبة، أي نقل الصراع إلى أرضيته الصحيحة، حرب تحرير فلسطينية شعبية يدعمها العرب مادياً ومعنوياً.

## نشأة حركة فتح:

تشكلت (منظمة فتح الفلسطينية) أواخر الخمسينيات في الكويت من عناصر فلسطينية تعمل هناك، كما أصدرت صحيفة ثورية في بيروت باسم (فلسطيننا)، وفي أول عام ١٩٦٥م بدأت منظمة (فتح) عملياتها الفدائية ضد إسرائيل، وبعد هزيمة ١٩٦٧م وتغير الأوضاع تولى (ياسر عرفات) قيادة (منظمة التحرير الفلسطينية) بعد تقديم (أحمد الشقيري) استقالته في ١٩٦٩م.

## تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية:

أعلن قيام المنظمة خلال المؤتمر الفلسطيني الأول الذي انعقد في القدس في ٢٨ مايو ١٩٦٤م، بحضور وفود تمثل الجامعة العربية وكثير من الدول العربية، وافتتحه الملك حسين حيث ألقى خطاباً، وتم إنشاء الدوائر والمكاتب للمنظمة في عواصم الدول العربية وبعض الدول الأخرى، وإنشاء محطة إذاعية في القاهرة باسم (صوت فلسطين: صوت منظمة التحرير الفلسطينية)، وإنشاء مركز أبحاث في بيروت للعمل على إثراء الفكر الفلسطيني، والتعريف بالحق العربي وحقيقة الكيان الصهيوني، والبدء في تشكيل قوات فلسطينية وتدريبها وتسليحها، وإنشاء الصندوق القومي الفلسطيني.

وقد تم شنّ عمليات فدائية ضد العدو الإسرائيلي من وقت لآخر، تلاه مهاجمة العدو الإسرائيلي لقواعد المنظمة، وعقدت المنظمة دورات للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة وغزة، وبين عامي: ١٩٦٥م و١٩٧١م قامت المنظمة بنشاطها الفدائي من

الأردن، لكنها أجبرت على مغادرة الأردن عام ١٩٧١م، فواصلت نشاطها من جنوب لبنان، حتى أجبرت على الخروج من لبنان عام ١٩٨٢م.

وفي عام ١٩٧٤م قررت الحكومات العربية أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وفي نفس العام اعترفت الأمم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً للشعب الفلسطيني، وحصلت المنظمة على مركز المراقب في منظمة الأمم المتحدة.

وفي عام ١٩٨٢م قامت إسرائيل باجتياح لبنان تحت سمع العالم وبصره، وأجبرت منظمة التحرير على الخروج من جنوب لبنان وبيروت، ومن ذلك الحين لم تتمكن المنظمة من العودة إلى جنوب لبنان، وفي ١٩٨٣م تم أيضاً إبعاد رجال المقاومة التابعين لياسر عرفات من شمال لبنان نتيجة مساندة سوريا لبعض المعارضين من داخل المنظمة.

## هيكل المنظمة:

**تضم المنظمة:** المنظمات الفدائية والشعبية، واتحادات الأطباء، والعمال، والمحامين والمدرسين، وغيرهم، وتهمين عليها حركة (فتح) باعتبارها أكبر المنظمات الفدائية.

وتتألف الإدارات الرئيسية للمنظمة من: اللجنة التنفيذية، واللجنة المركزية، والمجلس الوطني الفلسطيني.

**اللجنة التنفيذية:** أعلى سلطة تنفيذية للمنظمة، وهي الهيئة الرئيسية لصنع القرار، وتتكون من ممثلين للمنظمات الرئيسية وبعض الأعضاء المستقلين.

**ومهامها:** تمثيل الشعب الفلسطيني والإشراف على تشكيلات المنظمة، وإصدار اللوائح والتعليمات، واتخاذ القرارات الخاصة بتنظيم أعمال المنظمة، وتنفيذ السياسة المالية وإعداد الميزانية.

**وأنشأت اللجنة التنفيذية في عام ١٩٦٨م دوائر عديدة، منها:**

• الدائرة العسكرية - دائرة الشؤون السياسية والإعلامية - دائرة الصندوق القومي الفلسطيني - دائرة البحوث والمؤسسات

المتخصصة - ودائرة الشؤون الإدارية"، ولكل دائرة منها مدير عام، هو أحد أعضاء اللجنة التنفيذية، ومعه عدد من الموظفين.

**اللجنة المركزية:** تضم ممثلين لكافة المنظمات الفدائية، وتعد هيئة استشارية للجنة التنفيذية.

**المجلس الوطني الفلسطيني:** ويعد البرلمان بالنسبة للشعب الفلسطيني، ويتألف من ١٨٠ عضواً.

### العمل المسلح بعد يونيو ١٩٦٧م:

عندما عجزت المقاومة الفلسطينية عن إقامة قواعد رئيسية للعمل المسلح داخل الأراضي الفلسطينية عقب حرب يونيو ١٩٦٧م سعت لبناء هذه القواعد في دول الطوق التي تحيط بإسرائيل، ولها حدود مشتركة تسمح بالنشاط الفلسطيني ضد إسرائيل، وهي: "الأردن ولبنان وسوريا"، ولكن أخطاء قيادة المنظمة سرعان ما ساهمت في توتر العلاقات مع تلك الدول بدرجات متفاوتة لم تستطع معها الاستمرار في احتضان هذا الكفاح المسلح؛ إذ ظهر تناقض بين متطلبات الوجود الفلسطيني ونشاطه المسلح وبين أنظمة الحكم في هذه الدول.

### ففي الأردن:

لم يكن باستطاعة المقاومة الفلسطينية المسلحة إقامة قواعد لها تشنّ منها هجماتها على إسرائيل في الضفة الغربية في ظل السيطرة العسكرية الإسرائيلية المحكمة عليها بعد الاحتلال، فكان اللجوء إلى إقامة قواعد آمنة قريبة في الضفة الشرقية للأردن تبدأ منها العمليات الفدائية، ويكون الرجوع إليها بعدها، وتكون مراكز للتدريب والإعداد، وكان اختيار الضفة الشرقية للأردن لأمورٍ منها:

- وجود أعداد كبيرة من الفلسطينيين النازحين في الضفة الشرقية من الأراضي المحتلة.

- وجود أطول حدود مشتركة مع إسرائيل، بطول ٦٠٠ كم؛ مما يصعب على إسرائيل تأمينها والسيطرة عليها بالكامل.

- جاءت هزيمة ١٩٦٧م وراء تصاعد حركة المقاومة الفلسطينية، ولم يتصد النظام الأردني لهذا النشاط في أول الأمر.

### معركة الكرامة:

تكررت التهديدات والهجمات الإسرائيلية على الأردن منذ بداية ١٩٦٨م، وبلغت ذروتها بهجوم إسرائيلي عسكري كبير على مخيم الكرامة الفلسطيني، والذي يعد أول قاعدة للمقاومة الفلسطينية في الأردن، ولكن حركة المقاومة تصدت ببسالة للقوات الإسرائيلية، والتي بلغت نحو ١٥٠ ألف جندي، ومنعتها من تحقيق هدفها؛ مما نبّه إلى فاعلية الحرب الشعبية ضد إسرائيل، وأزال الشعور باليأس والاستسلام بعد هزيمة ١٩٦٧م، وسُميت هذه المعركة تاريخياً باسم: (معركة الكرامة).

### تصفية المقاومة في الأردن:

تطورت المقاومة الفلسطينية في الأردن فتوسعت قواعدها وزاد عمقها الاستراتيجي، وازدادت أعداد الفدائيين من مئات إلى آلاف، وزاد التأييد العربي لها، مما أتاح لها حرية حركة أكبر، ومع تزايد هجمات الطيران الإسرائيلي على الأردن رداً على تسلل الفدائيين منها إلى إسرائيل، قامت السلطات الأردنية بإخلاء المناطق المعرضة للخطر على طول خط وقف إطلاق النار مع إسرائيل، ومع تزايد التصعيد الإسرائيلي للهجمات ازداد التوتر بين المقاومة والنظام الأردني، وتدهورت العلاقات بين الطرفين إلى حدّ الصدام الدموي، حيث سعت السلطات الأردنية إلى بسط سيطرتها على حدودها، وأرغمت المقاومة الفلسطينية على اتخاذ موقف الدفاع، لبدأ القتال بين الطرفين الذي بلغ ذروته في الفترة من ١٦ إلى ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٧٠م، ففقدت المقاومة قدرًا كبيرًا من قوتها وأسلحتها، فيما عرف تاريخياً باسم: (أيلول الأسود)، ولم يتوقف القتال إلا بالتدخل العربي وضغوط عبد الناصر، والعديد من الزعماء العرب الذين اجتمعوا في قمة عربية غير رسمية في القاهرة، تم فيها التوقيع على (اتفاق القاهرة) في ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠م، والذي أعقبه مباشرة وفاة عبد الناصر في مساء ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠م، بعد نهاية المؤتمر العربي وتوديع عبد الناصر لآخر المغادرين للقاهرة (أمير الكويت).

وبمقتضى الاتفاق تم إقرار وجود العمل الفدائي في الأردن مع الإقرار بحق الحكومة الأردنية في الإشراف على الأمن الداخلي؛ مما أثر على سيطرة المقاومة على المناطق التي كانت تعمل بها، مما قلل من هيبتها فيها، ولم تكن (اتفاقية القاهرة) إلا هدنة مؤقتة، إذ قامت حكومة (وصفي التل) الأردنية في بداية ١٩٧١م باتخاذ إجراءات لتصفية المقاومة في الأردن، ثم قصفت مناطق تمركز المقاومة في أوائل يونيو ١٩٧١م، أعقب القصف هجوم شامل في ١٣ يوليو، ترتب عليه إنهاء الوجود العلني للمقاومة الفلسطينية في الأردن.

## وفي لبنان:

بدأ تزايد التواجد الفدائي الفلسطيني في جنوب لبنان عام ١٩٦٨ عبر خطوط وقف إطلاق النار مع إسرائيل.

## ومما ساعد على ذلك:

- الإجراءات المكثفة التي اتخذتها إسرائيل لمنع العمليات الفدائية على طول الجبهة الأردنية.
- وجود أعداد كبيرة من الفلسطينيين النازحين إلى لبنان.
- مناسبة جنوب لبنان لشن عمليات فدائية ضد إسرائيل.
- تعدد العمليات من جنوب لبنان موجهة ضد شمال إسرائيل الذي يتميز بوجود الكثافة السكانية، والجزء الأساسي من الصناعة الإسرائيلية.
- عدم وجود عراقيل أو تهديدات ذات خطورة بالنسبة للمقاومة الفلسطينية في لبنان.
- ومع تصاعد أعمال المقاومة ضد إسرائيل من جنوب لبنان، قامت إسرائيل باعتداءات متكررة على الجنوب؛ للضغط على القوى اللبنانية لمناهضة العمل الفدائي.

- سعت السلطات اللبنانية إلى تقييد العمل الفدائي في جنوب لبنان؛ مما أظهر التوتر بين الطرفين، وأدى إلى حدوث صدامات مسلحة، ومن خلال وساطة مصرية تم توقيع (اتفاقية القاهرة) في ٣ نوفمبر ١٩٦٩م، والتي أعطت العمل الفدائي حق الوجود

في منطقة العرقوب الجنوبية، مع إيجاد تنسيق مع الجيش اللبناني، مع عدم تدخل أفراد المقاومة في شؤون لبنان، وإعطاء السلطات اللبنانية مدنية وعسكرية صلاحيتها في جميع المناطق اللبنانية، مع إعطاء الفلسطينيين في المخيمات حرية التنقل والمشاركة في الثورة الفلسطينية.

ونتيجة لتصفية أعمال المقاومة الفلسطينية في الأردن، زادت العمليات من جنوب لبنان، الذي صار المنفذ الرئيسي للمقاومة، وزادت العمليات الانتقامية الإسرائيلية، ونظرًا لحاجة المقاومة في نشاطها للسرية، ونظرًا لالتزامها بالتنسيق مع السلطات اللبنانية الذي يقيد من نشاطها، ونظرًا لعدم قدرة النظام اللبناني على مواجهة إسرائيل تم الاتفاق -لتخفيف التوتر- على تجميد العمل الفدائي في جنوب لبنان، وإخلاء مدن وقرى الجنوب من الفدائيين، وبقاء عناصر المقاومة خارج مدن وقرى الجنوب، مع تغيير بعض القواعد الفدائية لضرورات أمنية.

وفي مايو ١٩٧٣م حاول الجيش اللبناني إنهاء سيطرة المقاومة على المخيمات الفلسطينية المحيطة ببيروت؛ مما تسبب في صدام بين الطرفين، تم إيقافه بوساطة عربية، وصدر بيان مشترك في ١٧ مايو ١٩٧٣م، وأعلن الطرفان الالتزام به، وفي أواخر يوليو ١٩٧٤م وقعت اشتباكات مسلحة بين المقاومة واليمين اللبناني (حزب الكتائب) في شرق بيروت، تم تطويقها سريةً.

مع دخول لبنان عام ١٩٧٥م في حرب أهلية بين القوى الوطنية والتقدمية المطالبة بتعدلات جذرية في النظام السياسي اللبناني -وهي قوى تتعاطف مع المقاومة- وبين القوى اليمينية (الكتائب) -المعادية للمقاومة-، ومع تصاعد الأمور وتحول المقاومة إلى طرف فيها، أكدت المقاومة أنه لا توجد لها مشكلة مع السلطة اللبنانية، وأنها حريصة على استقرار لبنان وأمنه، ورغم ما وقع من مخالفات جعلت المقاومة طرفًا في أزمة الحرب الأهلية، وأدت إلى إضعافها، لكنها لم تمنع استمرار بقاء المقاومة في لبنان.

وفي صيف ١٩٨٢م جاء الاجتياح الإسرائيلي للبنان لينهي تواجد المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وبيروت لبنان.



## وفي سوريا:

سوريا، ولكن تجنبت حركة فتح المواجهة مع النظام السوري مقابل التأييد السياسي السوري للمقاومة داخل سوريا، والتأييد السوري العسكري للمقاومة خارج سوريا.

وقد اتخذت منظمة فتح من منظمة (الصاعقة) حليفًا لها في صراعها مع الجبهة الشعبية الفلسطينية، وهو الصراع الذي أثر كثيرًا على الكفاح الفلسطيني، وقد قدمت سوريا الدعم المادي للمقاومة في مواجهة الجيش الأردني، ولكن الجيش الأردني نجح في النهاية في القضاء على المقاومة في الأردن.

## وصول الأسد للسلطة:

وبعد وصول (حافظ الأسد) للسلطة في سوريا في ١٦ نوفمبر ١٩٧٠م مال النظام السوري إلى إيجاد تسوية سلمية للصراع مع إسرائيل، وشارك مع مصر والسودان وليبيا في (اتحاد الجمهوريات العربية) في أوائل ١٩٧١م، ورغم الموقف الإيجابي السوري الرسمي تجاه المقاومة فقد أبدى النظام السوري تحفظًا في علاقته بها ففرض قيوده على نشاطها على الحدود السورية بعد تصفية المقاومة في الأردن. ورغم التأييد السوري للمقاومة في لبنان، لكنه كان تأييدًا مقيدًا بالأ يتسبب في استفزاز إسرائيل.

## التدخل السوري في لبنان:

مع نشوب الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥م ظهر تعاون سياسي وعسكري بين سوريا ومنظمة التحرير، ولكن مع نجاح المقاومة في لبنان والحركة الوطنية اللبنانية في مواجهتهما لحركة (الكتائب) اليمينية في لبنان -خاصة مع تفكك وضعف الجيش اللبناني- تدخل النظام السوري عسكريًا في لبنان ضد المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية، لتشهد الأراضي اللبنانية أول اقتتال بين القوات السورية والمقاومة في يونيو ١٩٧٦م، وقد فسّر البعض هذا التحول السوري -من تحالف مع المقاومة الفلسطينية إلى مواجهة- على أنه محاولة سورية لتحجيم المقاومة وإدراجها في التصور السوري لتسوية الصراع العربي الإسرائيلي، بعد ظهور خلاف بين الطرفين حول أفق هذه التسوية، وفسّره البعض على أنه جاء ليمنع تقسيم لبنان، إذ خشي النظام السوري من لجوء القوى اليمينية في بيروت وجبل

أظهر حزب البعث -بتوجهه القومي العربي- منذ انفراده بالسلطة في سوريا في عام ١٩٦٤م تعاطفه مع حركة (فتح)، وتشككه من منظمة (التحرير الفلسطينية)؛ لكونها نتاج القمة العربية، ومع سماح سوريا للعمل الفدائي الفلسطيني من أراضيها تعرضت للاعتداءات الإسرائيلية، والتي تصاعدت في الشهور السابقة لحرب يونيو ١٩٦٧م، وبعد هزيمة ١٩٦٧م تبنت سوريا والجزائر والعراق من خلال حزب البعث الذي وصل للسلطة في العراق في يوليو ١٩٦٨م رفض أي حل سلمي مع إسرائيل، والإصرار على حرب تحرير؛ لذا قاطعت سوريا مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في أغسطس ١٩٦٧م، ورفضت قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الصادر في ١٩٦٧م، ورغم ذلك فقد ساد الهدوء خطوط وقف إطلاق النار بين سوريا وإسرائيل رغم احتلال إسرائيل الجولان السورية في حرب ١٩٦٧م وتماديها في بناء المستوطنات فيها.

وأعطى امتناع الفدائيين الفلسطينيين عن استخدام الأراضي السورية في القيام بعمليات ضد إسرائيل انطباعًا بأن هناك اتفاقًا سياسيًا بين المقاومة وسوريا يقوم على مساندة النظام السوري للمقاومة سياسيًا، والسماح لها بتكوين قواعد إمداد خلفية داخل سوريا، على ألا تقوم المقاومة بعمليات من الحدود السورية، بما يجنب الجيش السوري حالة الاستنفار الدائم، ويساعد على إعادة بنائه بعد هزيمة ١٩٦٧م، ويبعد مخاطر الدخول في حرب مع إسرائيل لم يستعد لها، خاصة في ظل التهديدات والتحركات الإسرائيلية على الحدود السورية.

سعى النظام السوري إلى إقامة منظمة فدائية ترتبط به وتحد من نشاط المنظمات الفلسطينية الأخرى في سوريا؛ فكُون منظمة (الطلانغ) التي تتكون من كوادر فلسطينية في سوريا والأردن والضفة الغربية وغزة والكويت تنتمي لحزب البعث، ولها جناح عسكري عرف باسم (الصاعقة).

وفي ١٩٦٨م انضمت إليها جبهة التحرير الفلسطينية ومنظمة الجليل الأعلى الشعبية، فيما عرف باسم: (منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية قوات الصاعقة)، التي تتبنى مواقف واتجاهات حزب البعث السوري؛ مما أضعف وجود حركة (فتح) في

لبنان إلى إقامة دولة نصرانية؛ مما يؤثر على وضع جنوب لبنان والجولان، فساند القوى اليمينية ضد المقاومة والقوى الوطنية اللبنانية لذلك، مع التأكيد دوليًا على أن تدخله ليس سعيًا وراء تحسين مركزه العسكري في مواجهة إسرائيل.

وقد أدت الحرب الأهلية في لبنان والتدخل السوري فيها إلى إضعاف المقاومة، والتي كانت قد شهدت تقدمًا كبيرًا بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م؛ تمثل في الاعتراف عربيًا بمنظمة التحرير ممثلًا للشعب الفلسطيني، وإلقاء رئيسها (ياسر عرفات) كلمة فلسطين أمام الأمم المتحدة؛ إذ تحولت المقاومة إلى طرف في الحرب الأهلية، ودخلت في مواجهة مع سوريا، بل تأثرت العلاقات الداخلية للمقاومة، إذ أيد بعض قوات العاصفة وجيش التحرير الفلسطيني في سوريا (قوات حطين) التدخل السوري في لبنان، وشاركت القوات السورية فيه؛ مما أدى إلى وقوع انقسام في صفوف الصاعقة وقوات حطين من جهة، وحدث تقارب بين منظمة فتح ومنظمات الرفض الفلسطينية في مواجهة التدخل السوري من جهة أخرى.

وقد تسبب الانقسام العميق داخل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -إحدى منظمات الرفض- إلى الصدام المسلح بين أفراد الجبهة، امتد إلى المخيمات الفلسطينية في لبنان، والذي ظل قائمًا حتى أبريل ١٩٧٧م، حيث تم التوصل إلى اتفاق بوقف القتال بين الطرفين، واحتفاظ الجناح الذي يمثله (أحمد جبريل) - الأمين العام للجبهة والمؤيد للتدخل السوري- باسم (الجبهة الشعبية القيادة العامة)، بينما يحمل الجناح الآخر الذي يمثله (أبو العباس) -الرافض للتدخل- اسم: (جبهة التحرير الفلسطينية).

وقد شهدت الفترة التالية الانحسار الكامل للعمل الفلسطيني المسلح، وانتهت العلاقات السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى القطيعة بينهما عام ١٩٨٣م.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

بلادهم، وعلى أن لا تعاد عليهم سيرة الفاسق الحجاج، ومن بايعنا على ذلك قبلنا منه، ومن خالفنا قاتلناه.

وكان الحسن البصري -رحمه الله- في هذه الأيام يحرض الناس على الكف وترك الدخول في الفتنة، وينهاهم أشد النهي، وذلك لما وقع من القتال الطويل العريض في أيام ابن الأشعث، وجعل الحسن يخطب الناس ويعظهم في ذلك، ويأمرهم بالكف، فبلغ ذلك نائب البصرة عبد الملك بن المهلب، فقام في الناس خطيباً فأمرهم بالجد والجهاد، والنفر إلى القتال، ثم قال: "ولقد بلغني أن هذا الشيخ الضال المراني- ولم يسمه- يثبط الناس، أما والله ليكفن عن ذلك أو لأفعلن ولأفعلن"، وتوعد الحسن، فلما بلغ الحسن قوله قال: "أما والله ما أكره أن يكرمني الله بهوانه، فسلمه الله منه".

ولما اشتد القتال فرَّ أهل العراق سريعاً، وبلغهم أن الجسر الذي جاءوا عليه حرق فانهزموا، فقال يزيد بن المهلب: "ما بال الناس ولم يكن من الأمر ما يفر من مثله؟!"، ف قيل له: "إنه بلغهم أن الجسر الذي جاءوا عليه قد حرق. فقال: قبحهم الله".

وفي النهاية: قُتل يزيد بن المهلب وعدد من إخوته، وخلق كبير من جيشه، وتفرق سائر جيشه وأهل بيته فلوحقوا وقتلوا بكل مكان، وكان ذلك سنة ١٠٢ هـ" (تاريخ الرسل والملوك للطبري)، وجاءوا برأس يزيد إلى مسلمة بن عبد الملك، واستحوذ مسلمة على ما في معسكر يزيد بن المهلب، وأسر منهم نحوًا من ثلاثمائة، فبعث بهم إلى الكوفة، وبعث إلى أخيه فيهم، فجاء كتابه بقتلهم، ولما جاءت أخبار هزيمة ابن المهلب إلى ابنه معاوية وهو بواسط، عمد إلى نحو من ثلاثين أسيرًا في يده فقتلهم، منهم نائب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، عدي بن أرطاة -رحمه الله- وابنه، وجماعة من الأشراف (البداية والنهاية لابن كثير).

وقد أورد الذهبي -رحمه الله- أن الحسن البصري -رحمه الله- قال في فتنة يزيد بن المهلب: "هذا عدو الله يزيد بن المهلب، كلما نطق بهم ناعق اتبعوه". وفي رواية أخرى: "أنه دعا عليه بأن يصرعه الله، وذكر ما كان يفعل من انتهاك المحارم وقتل الأنفس، وأكل أموال الناس".

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فهذه فتنة سياسية جديدة وثورة مسلحة وقعت أيضًا في أرض العراق في عصر الدولة الأموية، تبدأ فيها الأحداث بسبب خلاف وقع بين المهلب والحجاج بن يوسف، فذهب يزيد إلى عبد الملك فأمته، ثم لما أفضت الخلافة إلى سليمان بن عبد الملك سنة ٩٦ هـ عين يزيد بن المهلب<sup>(١)</sup> على خراسان، فافتتح جرجان وداغستان، ثم رجع إلى العراق، فبلغه وفاة سليمان بن عبد الملك، وخلافة عمر بن عبد العزيز، فعزله عمر -رحمه الله- وأمر بالقبض عليه، ولما مثل يزيد بن المهلب بين يدي عمر، سأله عمر عن الأموال التي كتب بها إلى سليمان بن عبد الملك. ثم قال له: "ما أجد في أمرك إلا حبسك، فاتق الله وأد ما قبلك، فإنها حقوق المسلمين، ولا يسعني تركها"، ثم أمر بحبسه في السجن.

فقد كان عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- يتحسس أخبار ولاته ويراقبهم ويحاسبهم على تقصيرهم، ثم هرب يزيد من السجن في مرض عمر، وقد قال عمر بن عبد العزيز -رحمه الله-: "اللهم إن كان يريد بهذه الأمة شره، فاكفهم شره، واردد كيده في نحره" (وفيات الأعيان لابن خلكان).

ولما تولى يزيد بن عبد الملك بن مروان الخلافة خرج يزيد بن المهلب وخلع بيعته، واستولى على البصرة، فجهز يزيد بن عبد الملك لقتاله جيشاً بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك، وانتهى إليه مسلمة بن عبد الملك في جنود لا قبل ليزيد بها، فجمع يزيد بن المهلب جموعاً كبيرة، والتقى الطرفان بالعقر من أرض بابل، ودارت بينهما معركة رهيبه دامت ثمانية أيام، فهزم أهل البصرة أهل الشام، ثم اشتد أهل الشام فحملوا على أهل البصرة فهزموهم وقتلوا منهم جماعة، وكان مع يزيد نحو من مائة ألف وعشرين ألفاً، وقد بايعوه على السمع والطاعة، وعلى كتاب الله وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-، وعلى أن لا يظأ الجنود

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وأما أهل الحرة وابن الأشعث وابن المهلب وغيرهم، فهُزِّمُوا وهُزِّمُوا أصحابهم، فلا أقاموا دينًا ولا أبقوا دنيا!" (منهاج السنَّة).

وهكذا في أوقات الفتن تطيش العقول، ويسهل سقك الدماء، وتكثر المفاسد، وتعطل الثغور، ولا يثبت إلا أهل العلم والفقه.

---

(١) وُلِدَ عام ٥٣ هـ في خلافة معاوية، ولي المشرك بعد أبيه، ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك، ثم عزله عمر بن عبد العزيز بعدي بن أرطاة، وطلبه عمر وسجنه، وكان الحجاج مزوجًا بأخته، وكان يدعو: "اللهم إن كان آل المهلب براء فلا تسلطني عليهم ونجهم"، وله أخبار في السخاء والشجاعة. قيل: هرب يزيد من الحبس فمرَّ بعُربٍ في البرية، فقال لغلّامه: استسقتنا منهم لبنًا فسقوه، فقال: أعطهم ألفًا! قال: إن هؤلاء لا يعرفونك، قال: لكني أعرف نفسي". قال شعبة بن الحجاج: "سمعتُ الحسن البصري يقول في فتنة يزيد بن المهلب: هذا عدو الله يزيد بن المهلب، كلما نعق بهم ناعق اتبعوه" (تاريخ دمشق لابن عساکر).

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

## (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ)

كتبه/ خالد آل رحيم

**والجواب:** أن نصره النبي -صلى الله عليه وسلم- حياً واجبة على كل مسلم، كما أن نصره سنته الصحيحة ميّناً واجبة على كل مسلم، فنصرة سنته هي نصره له في قبره.

**ولذلك كان السلف يحافظون ويقدرّون السُّنة، ويدافعون عنها بكل ما يملكون.**

عن منصور الكلبي أن دحية خرج من المزة إلى قدر قرية عقبة من الفسطاط، وذلك ثلاثة أميال في رمضان ثم أفطر وأفطر معه أناس، وكره الفطر آخرون، فلما رجع إلى قريته قال: "والله لقد رأيت اليوم أمراً ما كنت أظن أن أراه: إن قوماً رغبوا عن هدي النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه"، يقول ذلك للذين صاموا، ثم قال عند ذلك: "اللهم اقبضني إليك!".

**وقال يحيى بن يحيى التميمي:** "سمعتُ أبا يوسف عند وفاته يقول: كل ما أفتيت به بعد فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسُّنة"، وفي لفظ: "إلا ما وافق القرآن واجتمع عليه المسلمون".

**وقال المروزي:** "قال لي أحمد بن حنبل: ما كتبتُ حديثاً إلا قد عملتُ به حتى مرَّ بي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فأعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت".

**وقال البربهاري:** "إذا سمعتَ الرجل يطعن على الآثار، أو يرد الآثار أو يريد غير الآثار؛ فاتهمه على الإسلام، ولا تشك أنه صاحب هوى مبتدع".

**وقد حذر -تعالى- من مخالفة سنته -صلى الله عليه وسلم-، فقال -تعالى-: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُبِيناً) (الأحزاب: ٣٦)، وقال -تعالى-: (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً . فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْداً وَبِيلاً) (المزمل: ١٥-١٦).**

**قال المفسرون:** "إنا أرسلنا إليكم يا أهل مكة محمداً، رسولاً شاهداً عليكم بما صدر منكم من الكفر والعصيان، كما أرسلنا موسى رسولاً إلى الطاغية فرعون، فكذب فرعون بموسى ولم يؤمن برسالته وعصى أمره، فأهلكناه إهلاكاً شديداً. وفي هذا

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فقد قال الله -تعالى-: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) (التوبة: ٤٠).

فتوقفتُ عند هذه الآية كثيراً أتدبرها وبحثتُ عن سبب نزولها، وفي أي سورة نزلت، ومتى نزلت؟ فإذا بي أجد عجباً؛ فهذه الآية العظيمة أنزلت في شوال من العام التاسع للهجرة أثناء غزوة تبوك (العسرة) في سورة براءة.

**وهنا تساءلتُ: لماذا الله -تعالى- يذكّر أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- بهذا الأمر بعد مرور هذه السنوات؟!**

فوجدتُ أن الله -تعالى- يخبر أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه حتى لو لم تنصروه، فقد نصرته سابقاً وهو مستضعف وحيداً، ليس معه إلا صاحبه، بل وكنت معه المعية الخاصة، ونصرة الله له مستمرة سواء نصرتموه أم لا؟

**قال ابن عاشور:** "لأنّ نفي أن يكون قعودهم عن النفي مضرّاً بالله ورسوله يثير في نفس السامع سؤالاً عن حصول النصر بدون نصير، فبيّن بأنّ الله ينصره كما نصره حين كان ثاني اثنين لا جيش معه، فالذي نصره حين كان ثاني اثنين قدير على نصره وهو في جيش عظيم، فتبيّن أنّ تقدير قعودهم عن النفي لا يضرّ الله شيئاً".

**قال البغوي:** "وهذا إعلام من الله -عز وجل- أنه المتكفل بنصر رسوله وإعزاز دينه، أعانوه أو لم يعينوه، وأنه قد نصره عند قلة الأولياء، وكثرة الأعداء".

**وربما يتساءل أحدهم: أنه -صلى الله عليه وسلم- قد مات فكيف نصره ميّناً؟!**

تحذير من معصية الرسول محمد -صلى الله عليه وسلم-؛ خشية  
أن يصيب العاصي مثل ما أصاب فرعون وقومه".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

## دين الحقد والخرافة!

كتبه/ أحمد حمدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فإن ما يفعله الشيعة الروافض المجوس يوم عاشوراء من البدع والمنكرات الشنيعة من شقّ الجيوب ولطم الخدود، والضرب على الرؤوس، وخمش صدورهم ووجوههم، وجرح رؤوسهم بالسكاكين وغيرها، واسالة الدماء! إظهاراً للحزن على قتل الحسين -رضي الله عنه-؛ مما يخالف دين الإسلام، وأحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم- من النهي عن دعوى الجاهلية وأن النياحة من كبار الذنوب.

وكذلك تشويه صورة الإسلام أمام الغرب، وأن هذا حتى لا يشرع لقتل الأنبياء، مثل: عيسى وزكريا -عليهما السلام-، ولا في يوم موت علي -رضي الله عنه-، ولا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ فشيعة الكوفة والعراق هم الذين حرّضوا الحسين على الخروج على بني أمية ثم تخلوا عنه وخذلوه، وأسلموه وخانوه حتى قُتل مظلوماً شهيداً، ثم بعد ذلك يبكون عليه!

وكذلك يأتي الشيعة في هذا اليوم بسلخة (ماعز صغيرة) وينتفون شعرها وينهالون عليها ضرباً حتى الموت، ويسمونها عائشة، ويتهمونها بالزنا مما برأها الله منه! كما قتل الشيعة في العراق أهل السنة على الهوية والأسماء، وكذلك يأتون بكل يسمونه عمر، وينهالون عليه ضرباً حتى الموت!

ويحتفلون كل عام في مدينه قم الإيرانية بعيد "بابا شجاع الدين" -أبو لؤلؤة المجوسي- الذي قتل عمر -رضي الله عنه- في صلاة الفجر في المحراب! ويصنعون صنمين من العجين، ويحشون بطنهما سمناً وعسلاً ويبقرون بطنهما ويشربون من السم، أي من دمانهم ويسمون الصنمين: أبا بكر وعمر، كما في دعاء الخميني باللعن لصنمي قریش وجبتيها وطاغوتيها: أبا بكر وعمر! ويقول الخميني: "إن لعن الصحابة أفضل من الذكر والتسبيح!".

فانتفاء شيعة العراق وإيران وحزب الله في لبنان والبحرين وشرق السعودية والحوثيين في اليمن إلى الفارسية المجوسية،

وحقدهما على أبي بكر وعمر وعائشة؛ لأن أبا بكر وعمر قوّضا مُكّ فارس وكسرى؛ فهذا دين الحقد والخرافة، ويحجّون إلى قبر علي والحسين في النجف وكربلاء مشياً على الأقدام، ويعظّمون القبور ويصرفون لها العبادة والتعظيم، ويقولون بعصمة الأئمة الاثنى عشر، ويرفعونهم فوق الأنبياء والرسل والملائكة!

يقول الخميني في كتاب الحكومة الإسلامية: "إن أنمتنا بلغوا مبلغاً لم يبلغه نبي مرسل ولا ملك مقرب!".

ويقول أيضاً: "إن لأنمتنا خلافة تكوينية تخضع لها جميع ذرات الكون!".

ويقولون أيضاً بأن أرض كربلاء أرض مقدسة طاهرة؛ فلذلك يشترطون الصلاة على الشافة -قطعة من أرض كربلاء-، وأن أرض مكة نجسة! -والعياذ بالله-.

فهل بعد ذلك نقول: إن الخلاف بيننا وبين الشيعة خلاف سياسي أو فقهي، أو أنهم مذهب فقهي خامس أو أنه خلاف في الفروع أو نقول بدعوى التقريب بين السنة والشيعة؟!

كلا، بل خلافنا معهم في العقائد والأصول؛ فهذا دين الحقد على الصحابة وأهل السنة، كما أنه دين الخرافة.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

## لا تأسوا على ما فاتكم!

عن دائرة التوجه إلى الله، وذكره بهذه وتلك، والاعتدال في الفرح والحزن، قال عكرمة -رحمه الله-: "ليس أحد إلا وهو يفرح ويحزن، ولكن اجعلوا الفرح شكرًا، والحزن صبرًا".

كتبه/ جمال فتح الله عبد الهادي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

نعم، كثيرٌ من طبقات الشعب يجب أن يعلم هذا؛ لكي يستريح - على الأقل نفسيًا- من هذه المعاناة في كل المجالات:

فقد قال الله -تعالى-: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ . لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (الحديد: ٢٢-٢٣).

**وأولهم: الشباب:** فيعلم هذا التقدير المحكم، لكي تصغر في عينية كل الصعاب والمشاكل في عدم وجود عمل، وتعسير سفر، وغلاء مهور، وفتن في كل جانب، وشركات خاصة تريد إذلالهم، وحكومات لم تشعر بآلام هذه الفئة، وعدم اهتمام بحملة الدكتوراه والماجستير، وأصبح صاحب الصنعة، بل العامل العادي، يجد فرصة عمل من هذا الدكتور، الذي ما زال والدة الكبير المسن ينفق عليه! أين بناء المصانع بكل أنواعها لتشغيل الشباب والإنتاج المحلي وتوفير فرص العمل؟! وما الغزل والنسيج بكفر الدوار والمحلة عنا ببعيد.

إن هذا الوجود من الدقة والتقدير بحيث لا يقع فيه حادث إلا وهو مقدر من قبل في تصميمه، محسوب حسابه في كيانه، لا مكان فيه للمصادفة، وقبل خلق الأرض وقبل خلق الأنفس كان في علم الله الكامل الشامل الدقيق كل حدث سيظهر للخلاق في وقته المقدر، وفي علم الله لا شيء ماضٍ، ولا شيء حاضر، ولا شيء قادم.

**وثانيهم: المزارع:** الذي يعاني من غلاء الأسمدة، وأجرة العامل، والمبيدات، مع وجود أمراض أصابت معظم الزراعات، مع غياب دور وزارة الزراعة؛ أين مساحات القطن "الذهب الأبيض"؟! وأين مساحات الأرز ومساحات القمح؟! كفانا سؤال الناس من وراء البحار، ودعم الأسمدة والمبيدات، ومنع القروض الربوية.

وهذا الكون وما يقع فيه من أحداثٍ وأطوار منذ نشأته إلى نهايته كان في علم الله جملة، لا حدود فيه ولا فواصل من زمانٍ أو مكانٍ، ولكل حادث موضعه في تصميمه الكلي المكشوف لعلم الله، فكل مصيبة -من خيرٍ أو شرٍّ، فاللفظ على إطلاقه اللغوي لا يختص بخير ولا بشر- تقع في الأرض كلها وفي أنفس البشر أو المخاطبين منهم يومها، هي في ذلك الكتاب الأزلي من قبل ظهور الأرض وظهور الأنفس في صورتها التي ظهرت بها.

**ثالثهم: الموظف الشريف،** الذي يُطحن بين غلاء الأسعار، وطلبات الصغار، وجشع التجار، فضلًا عن الدروس الخصوصية، وخصم الضرائب؛ لأن الحكومات لا تعرف إلا عنوان الموظف.

(إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ): وقيمة هذه الحقيقة، قيمتها في النفس البشرية أن تسكب فيها السكون والطمأنينة عند استقبال الأحداث خیرها وشرها، فلا تجزع الجزع الذي تطير به شعاعًا وتذهب معه حسرات عند الضراء، ولا تفرح الفرح الذي تستطار به وتفقد الاتزان عند السراء.

**رابعهم: المريض الفقير** بين أسعار الدواء، وأجرة الأطباء، والمستشفيات الخالية من كل شيء إلا المرضى الفقراء، أما المستشفيات الخاصة؛ فحدث عن الاستغلال ولا حرج!

(لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ): فلا يأسى على فانتِ أسى يضعضه ويزلله، ولا يفرح بحاصلٍ فرحًا يستخفه ويذهله، ولكن يمضي مع قدر الله في طواعية وفي رضا؛ رضا العارف المدرك أن ما هو كائن هو الذي ينبغي أن يكون! وهذه درجة قد لا يستطيعها إلا القليلون، فأما سائر المؤمنين فالمطلوب منهم ألا يخرجهم الألم للضراء، ولا الفرح بالسراء

وغيرهم كثير من طبقات الشعب الكادح من مظلومين ومسجونين، ومشردين في بلاد الغرب، وغيرها من البلاد، لكن عندما نعلم أن هذا الكون الفسيح يدبره مائة -سبحانه-، ونعلم أن ما يقع فيه بقدر محكم، في ساعة معينة ومكان معين، وبيادته -تعالى- وأمره، ولا يقع فيه إلا ما شاء وأراد -سبحانه-؛ يطمئن القلب وتسكن الجوارح، ويهدأ البال، وتأخذ بأسباب



تحصيل الرزق، وأسباب الشفاء، وأسباب النصر، والتقدم  
والرقي.

والحمد لله رب العالمين.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

## هوان المسلمين (٢)

كتبه/ صبري سليم

يكونوا على يقين أن الله - عز وجل- ما جعلهم مسلمين وما كلفهم بالإسلام إلا ليكونوا أعزة مرفوعة رؤوسهم ولا يخفضونها لأحدٍ، مطمئنة بذكر الله قلوبهم لا يخافون مع الله أحدًا، ما لم يكونوا كذلك أهملوا خير ما يكون فيهم، وتركوا أمتع وأعز ما كان يكفيهم أعداءهم، قال -تعالى-: **(مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا)** (فاطر: ١٠).

إن المسلم يجب أن يعرف -طالما كان مسلمًا- أنه يجب أن يكون عزيزًا، لا ينبغي أن تخضعه نازلة تنزل به، ولا قوة تحيط به، ومهما غلبه شيء؛ فليعلم أن الله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، وقد نعى الإسلام على الذين يضعفون ويستكينون، ويعطون الذلة من أنفسهم ويتصاغرون أمام كبرياء سلطان أو ثروة أغنياء، نعى عليهم نعيًا شديدًا، بل نعى الله -عز وجل- على الانسان الذي تصيبه مصيبة فيذل ويهون ويضعف، إنما أمره بالصبر والتجمل والاحتمال، وأن يحاول النهوض مرة ثانية؛ فلا يليق بالمسلمين أن يذلوا ولا يهنوا.

ولقد وقعت بالمسلمين مصائب ذكرها الله بالمصيبة في معركة "أحد" **(أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ)** (آل عمران: ١٦٥)، ووقعت بهم جراح ووصلت هذه الجراح إلى جبهة رسول الله، وأذى أذى شديدًا ونزف من وجهه الشريف وفمه دماءً غزيرة، وسقط منهم شهداء، ومع ذلك ينهاهم الله -تعالى- أن يتنازلوا عن كبرياء أنفسهم، وعزة إيمانهم؛ لماذا؟! لأنهم يحملون اسم الله -عز وجل-، وما ينبغي للذي يحمل اسم الله -عز وجل- أن يهين ولا أن يذل، قال -تعالى-: **(وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)** (آل عمران: ١٣٩).

وللحديث بقية -إن شاء الله-

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فإن الله -سبحانه- ما مسك أحدًا بعقيدة التوحيد إلا رفع عنه الذلة والمهانة، والسقوط أمام أحد، وما مسكه الله -عز وجل- بعقيدة التوحيد إلا ليعظم في عينيه ربه، ويصغر ما في هذه العين ما عدا الله -عز وجل-، وما شرع له النداء لأعظم فريضة لتكبير الله -عز وجل-؛ إلا ليعلم أن ما عدا الله -عز وجل- من أدياء التكبير أدلة مهانون ليس لهم من الأمر شيء.

ينادي المؤذن: "الله أكبر" فيستشعر المسلم أن له كبيرًا واحدًا هو الله -عز وجل-، ومن عدا الله سلاطين كانوا أو أغنياء أو كانوا غير ذلك؛ فهم عبيد أدلة نواصيهم بيد الله -تعالى-، والمسلم صاحب العقيدة الحق يعرف أن أحدًا في الوجود لا يملك له نفعًا ولا ضرًا؛ إلا الذي خلقه من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم ضمن له رزقه، ثم أقامه في هذه الدنيا خليفة لله -تعالى- في أرضه.

إن عزة المسلم هي التي فقدتها هذه الأيام وبذلك هان؛ هان أمام الأغنياء يتطلع لما في أيديهم، هانت عليه نفسه، لم تعد تلك النفس العزيزة التي كانت لفقراء الصحابة يزهون بها، ويدلون على كبراء كفار قريش، يرون أنهم مهما هملجت بهم خيلهم ومهما أحاطت بهم مظاهر العزة والسيادة فهم كفر أنجاس مشركون؛ لذلك كان المسلمون -وينبغي أن يكونوا كذلك- على بصيرة من أن الدنيا وإن تنحت عنهم، وأن القدر وإن أصابهم بما أصابهم فلا ينبغي أن يهنوا ولا أن يضعفوا ولا أن يستكينوا، ولا أن يستشعروا ولو للحظة واحدة أن يهنوا وربهم الله، وأن يستذلوا وخالقهم الله، وأن يخافوا أحدًا والأمر كله بيد الله، وأن يطمعوا في أحد ورزقهم في السماء، ولا يملك لهم أحد شيء من ذلك لا أدناه ولا أقصاه.

أيها المسلمون... هوان المسلمين على أنفسهم أشد من هوانهم على الناس، إن الجندي الذي معه السلاح الفتاك القاتل الذي يدفع عنه صولة أعدائه إذا لم يكن معتزًا بسلاحه وهان عليه سلاحه أذى رغم السلاح الذي معه، كذلك المسلمون إذا لم

## وظيفة الدعاة إلى الله

كتبه/ شريف طه

وتعالى:- (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) (القصص: ٥٦).

وحصر وظيفته في البلاغ والتذكير، فقال -تعالى-: (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ) (الغاشية: ٢١-٢٢)، أي: لست بمستول عليهم وعلى قلوبهم، كقوله -تعالى-: (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ) (ق: ٤٥)، والجهاد في سبيل الله الذي فرض في المرحلة المدنية ليس منافياً لهذه الآيات؛ فإن الغرض من الجهاد بنوعيه: (الدفع والطلب)، ليس إكراه الناس على الدخول في الإسلام، بل محاربة من يحولون بين الناس ورؤية الإيمان، ويفرضون عليهم الكفر والطغيان؛ فتشقى حياتهم وآخرتهم، وهو من أعظم الظلم الذي جاء الجهاد لدفعه عن الناس.

والداعية إذا أدرك ذلك لم يفت في عضده قلة الاستجابة، أو انحراف الاكثرية وسلوكهم طريق الغواية، أو يأسه من هداية قومه، وقد حدثنا القرآن والسنة عن قلة من استجاب للأنبياء، حتى إنه يوجد من الانبياء من لم يتبعه رجل واحد!

مشروع الدعوة الحقيقي هو مشروع هداية وليس مشروع سلطة، بل السلطة مجرد وسيلة لكي تكون العبودية في أتم صورها، وهي منة من الله يمن بها على من يشاء من عباده، والخطر الحقيقي هو ما أصاب بعض الدعوات التي عكست الأمر فصار مشروعها الحقيقي هو السلطة، وصارت هداية الناس وسيلة للتسلط على رقاب الخلق!

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كَانَ عَلَامَ يَهُودِيٍّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: (أَسْلَمَ)، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: أَطْعُ أَبَا الْقَاسِمِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ) (رواه البخاري).

تأمل في فرحه -صلى الله عليه وسلم- بإسلام صبي؛ لأن الله -تعالى- أنقذه به من النار! لن يكون جندياً يحارب معه، لن يدفع له مالاً، لن يستكثر به في جملة الأتباع في الدنيا، لا شيء من ذلك سوى أن الله أنقذه من النار! هذه وظيفة الدعاة ومشروع الدعوة الحقيقي؛ هداية الناس إلى الله -تعالى-، والأنبياء وأتباعهم لا يملكون في هذا المشروع سوى البلاغ والتذكير.

(وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ) (نوح: ٧)، هكذا يلخص نوح -عليه السلام- الغرض من دعوته، فالداعية لا يريد على دعوته أجرًا ولا مالاً، ولا مجداً دنيوياً ولا رئاسة، شعارهم في ذلك: (وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ) (هود: ٢٩)، بل هو يبذل جهده ليلاً ونهاراً، وسراً وجهاراً؛ ليغفر الله -تعالى- للناس ويرحمهم.

وجلى الله -تعالى- لنبية وظيفته بكل وضوح، فقال له: (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الشورى: ٥٢)، أي: تدل وترشد، وأما هداية التوفيق فلا يقدر عليها إلا الله -تعالى-، كما قال -تبارك

# التفريغات

## الأضحية (هي ما يذبح من بهيمة الأنعام أيام النحر تقرئاً إلى الله)

### شروط الصحة

- ١) تكون من بهيمة الأنعام
- ٢) بلوغ السن المعتبرة
- ٣) السلامة من العيوب
- ٤) تكون وقت الذبح

### السنّ المعتبرة

- الضأن: ما له نصف سنة
- المعز: ما له سنة
- البقر والجاموس: سنتان
- الإبل: خمس سنين

### الأنواع المُجزئة

- ✓ بهيمة الأنعام: الإبل والبقر (والجاموس) والغنم (والماعز).
- ✓ والأفضل: الإبل فالبقر فالغنم، ولا تجزئ من غير بهيمة الأنعام.
- ✓ تجزئ الشاة (والماعز) عن الواحد وأهل بيته والبدنة والبقرة (والجاموس) عن سبعة

### حكمها

- سنة مؤكدة
- (الرواية الثانية: واجبة على القادر الموسر)
- وتجب بالنذر أو إذا عيَّنها

## العيوب

### عيوب تجزئ مع الكراهة

- ما في أذنها أو قرنها عيب من: قطع أو خرق أو شق

### عيوب لا تمنع الإجزاء

- الجمء: وهي المولودة بغير قرن
- البترء: وهي التي لا ذيل لها أو مقطوعاً
- الخصي والحامل وما خلقت بغير أذن
- ما ذهب نصف أليته أو أذنه

### عيوب تمنع الإجزاء

- بيئة المرض والعمور والعمياء.
- العجفاء: وهي الهزيلة التي لا مخ لها.
- العرجاء: التي لا تطبق المشي.
- الهتماء: التي ذهبت ثناياها من أصلها.
- العضباء: التي ذهب أكثر أذنها أو قرنها
- الخصي المحبوب الذي انقطع ذكره وانثبيه
- العصماء: التي انكسر غلاف قرنها

## أحكام ذبح الهدي والأضحية

### وقت الذبح

أول وقته بعد أسبق صلاة عيد بالبلد، أو قدرها لمن لم يُصلِّ، فلا تجزئ قبل ذلك  
يستمر وقته نحارًا وليلاً إلى آخر ثاني أيام التشريق  
الرواية الثانية: إلى آخر أيام التشريق  
فإن فات الوقت: قضى الواجب وسقط التطوع

### سنن الذبح

يسمى حين يحرك يده بالفعل ويكبر، ويقول: اللهم هذا منك ولك  
والتسمية شرط يسقط بالنسيان  
الرواية الثانية: لا تسقط سهوًا ولا جهلاً

### طرق الذبح

يُسن نحر الإبل قائمة معقولة يدها اليسرى.  
والبقر والغنم على جنبها الأيسر موجهة إلى القبلة

## الأكل منها وتقسيمها

إذا تعيبت أو سُرقت أو ماتت بغير تفريط:  
لا يضمن، إلا الواجبة، وبتفريط:  
يضمن  
يحرم بيع شيء منها حتى من شعرها وجلدها، ولا يعطي الجازر بأجرته منها شيئًا، وله إعطاؤه صدقة أو هديّة

يتصدق بأقل ما يقع عليه اسم اللحم  
يعتبر تمليك الفقير، فلا يكفي إطعامه  
السنة أن يأكل من أضحيته ثلثها، ويهدي ثلثها، ويتصدق بثلثها

يسن الأكل من هدية التطوع وأضحيته ولو واجبة ويجوز من دم المتعة والقران الدم الواجب لفعل محظور أو ترك واجب: ليس له الأكل منه إذا دخل العشر حُرِّم على المضحي الأخذ من شعره أو ظفره، ويسن الحلق بعده

## البطاقات الدعوية

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

"مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ

خَيْرٍ وَأَوْسَرَ مِنَ الصَّبْرِ"

صحيح مسلم



f anasafy  
t anasafy1  
▶ anasafy  
channel



## فتاویٰ د / یاسر برہامی

ما الحكم إذا وهبها زوجها بيتًا وتريد أن يرد إلى ورثته  
بعد موتها؟

كيف يقسّم البيت إذا كان أحد الأبناء ساعد والده في  
سداد أقساطه ومصاريف البناء؟

السؤال:

السؤال:

رجل يريد أن يعطي إحدى زوجتيه -وهي عقيم- بيتًا، ويكتبه لها  
خوفًا من أن يطردها بنو ضررتها بعد وفاة زوجها، والأعمار عند  
الله، ولكن من باب الحيطة والخوف، وهي تريد أن يعود البيت  
بعد وفاتها لورثة زوجها؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فيجوز أن يهبها هذا المنزل في حياته، ولا يجوز أن تقول يعود  
إلى ورثة زوجها، بل توصي لهم بثلثه فقط.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فمن تحمل شيئًا في البناء يحسب ما دفعه، ويقوم البيت ساعة  
التقسيم، ويأخذ قيمة ما دفعه بحساب وقت التقسيم؛ إما مألًا لو  
باعوا البيت أو نصيبه من البيت مقابل ما دفعه، ويقسم البيت  
ميراثًا، وما اتفقوا عليه؛ جاز طالما تراضوا عليه.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

ما الحكم إذا تنازل الإخوة عن ميراثهم لإخوتهم الصغار في حياة والدهم ثم أرادوا التراجع عن ذلك بعد وفاته؟  
السؤال:

إذا وكله شخص في إخراج مبلغ من المال للأوائل في بعض الكتاتيب ولم يفعل فهل يجزئه إخراجها لكتاب آخر؟

السؤال:

شخص تبرع بألف جنيه لكتاب معين في حفل ختام هذا الكتاب بواقع ١٠٠ جنيه لكل شاب، وخص أوائل الكتاب العشرة في ذلك الحين، والأخ الذي تسلم الفلوس تأخر في تسليم الشباب الفلوس، وحصل له ظرف فأنفق هذا المال، وهو الآن يريد أن يخرج هذا المال، ولكن مرَّ على هذه الواقعة حوالي ست سنوات، فهل يلزمه تسليم هذا المبلغ لهؤلاء الشباب بالذات أم يكفيه أن يضعه في الكتاب للاتفاق عليه؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

بل يلزمه تسليم الشباب الأموال بأعيانهم كما وكله صاحب المال، ويتوب إلى الله من خيانة الأمانة.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

أنا والدي تجاوز الـ ٩٠ من عمره وهو مريض جدًا، وكان قد تزوج مرتين فأنجب من الأولى ٤ أولاد كبار وهم متزوجون ولهم أولاد وبيوت، وبعد وفاة الأولى تزوج الثانية -وهي والدي- وأنجب منها ولدًا هو أنا، و٣ بنات، ولما كنا صغارًا كتب إخوتي الكبار تنازلًا عن نصيبهم في الغيط والبيوت لي وإخوتي على ورق ومضوا على ذلك، وأنهم لا يريدون ميراثهم في هذه الأشياء؛ لأننا فقراء وهم حالتهم ميسورة.

والسؤال: هل يحق لهم الرجوع في هذا التنازل بعد وفاة والدي؟ وهل لنا استعمال هذه الأوراق إن تراجعوا فيما تنازلوا عنه بإرادتهم؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فهذه هبة لما لم يملكوه بعد؛ فلم تصح ابتداءً، أما إذا مات الوالد -حفظه الله- وهم أحياء فقد تملكوا هذه الأنصبة من الميراث، فإذا استمروا على الهبة صحت، أما قبل ذلك؛ فلهم الرجوع؛ لأنها لم تصح أصلًا.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

ما الحكم إذا حلف على زوجته بالطلاق أن تعود من بيت أهلها في الغد فرجعت في نفس اليوم؟

السؤال:

زوج اتصل بزوجته وهي عند أهلها، وقال لها: "إن لم ترجعي بيتك غداً ستكونين طالقاً بالثلاثة" وكررها ٣ مرات، ولكن هي رجعت في نفس اليوم وباتت في بيت زوجها، ورجعت عند أهلها في اليوم الثاني، فما الحكم؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فالظاهر أن قصده التهديد لكي ترجع، فإذا رجعت اليوم بدلاً من غدٍ فقد نفذت يمينه بالأولى؛ إلا أن يكون له مقاصد أخرى.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

تبرع لها شخصان بتكلفة إحدى العمليات وعملت العملية بالمبلغ الأول فهل لها الانتفاع بالمبلغ الثاني في تكملة العلاج؟

السؤال:

والدتي مريضة بالقدم السكري واحتاجت إلى جراحةٍ تتكلف ٤ آلاف جنيه مع مصاريف العلاج، ونحن فقراء، فدفع لنا بعض الناس مبلغ ٤ آلاف جنيه، وكذا تبرعت سيدة أخرى بمبلغ ٤ آلاف جنيه للعملية والغيار على الجرح، فقمنا بعمل العملية بالمبلغ الأول، ولكن لا تزال والدتي تحتاج للغيار باستمرار والكشف عند الاطباء وهي فقيرة، فهل علينا من حرج في الانتفاع بالمبلغ الثاني في ذلك أم يلزم إخبار صاحبته؟ مع العلم أن هناك حرجاً شديداً علينا في ذلك، وجزاكم الله خيراً.

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

فلا حرج عليكم في الانتفاع بالمبلغ الثاني، فإن الغيار من لوازم العملية.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

إذا أراد أن يبيع شيئاً كان به عيب وأصلحه فهل يلزمه  
إخبار المشتري بذلك؟

السؤال:

١- اكتشفت فجأة أن التوكتوك الخاص بي الذي أعمل عليه يوجد فيه عيب في ضلع أساسي منه يسمى عند أهل الصناعة (عيب شرعي)، وهذا العيب عبارة عن تآكل في هذا الضلع خسف بسعر التوكتوك، فعندما عرضت التوكتوك للبيع قبل اكتشاف هذا البيع كان سعره ١١ ألف جنيه، وبعد اكتشاف العيب قال التاجر: "سيكون سعره ٧ آلاف جنيه"، وهذا العيب في الحقيقة ليس من العيوب الخطيرة؛ لأنه في أعلى الضلع وليس في منتصفه أو أسفله، وأنا بحكم خبرتي السابقة في هذا المجال أرى أن إصلاح هذا العيب يسير جداً فيمكن لحامه بـ ٢٠ جنيهاً فقط عند الحداد، لكن لا أضمن أن يعود هذا العيب بعد ذلك أم لا؟ يعني غالباً قد لا يكون هناك أي مشكلة في التوكتوك.

والسؤال: هل لما أبيع التوكتوك ينبغي أن أقول للمشتري إنه كان به عيب وقد أصلحته، مع أنه قد يتمسك في هذه الحالة بالمبالغة

في إنقاص السعر أم لا يلزمي إخباره ما دمت سأسلمه التوكتوك  
سليماً لا شيء به؟

٢- عموماً هل من أصلح سلعة وعرضها للبيع يجب عليه عند  
بيعها أن يخبر المشتري أنه كان بها عيب ثم أصلحه أم لا يلزمه  
ذلك؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

بل تخبر بالعيب الذي أصلحته؛ لأن هذا ليس كالسليم من العيب.

موقع أنا السلفي

[www.anasalafy.com](http://www.anasalafy.com)

# الوسائط المتعددة

## عقيدة

٠٠٦٥- تابع- في ذكر مناظرة جرت بين جبري وسني جمعهما

مجلس مذاكرة (شفاء العليل). د/ ياسر برهامي

٠٠٠١- مقدمة الكتاب (كتاب الشريعة). الشيخ/ عصام حسنين

٠٠٠٢- باب ذكر الأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة

(كتاب الشريعة). الشيخ/ عصام حسنين

٠٠٠٣- باب ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفترق هذه

الأمّة (كتاب الشريعة). الشيخ/ عصام حسنين

٠٠١٦- معتقد علي بن المديني (أصول اعتقاد أهل السنة).

الشيخ/ عصام حسنين

٠٠١٧- معتقد الإمامين أبي زرة وحاتم الرازيين (أصول

اعتقاد أهل السنة). الشيخ/ عصام حسنين

٠٠١٨- باب جماع توحيد الله - عز وجل - وصفاته وأسمائه

(أصول اعتقاد أهل السنة). الشيخ/ عصام حسنين

٠٠٠٦- اسم الله الحفيظ (٢) (في ظلال الأسماء الحسنى). الشيخ

إيهاب الشريف

٠٠٠٧- اسم الله الحفيظ (٣) (في ظلال الأسماء الحسنى).

الشيخ/ إيهاب الشريف

٠٠٠٨- اسم الله اللطيف (١) (في ظلال الأسماء الحسنى).

الشيخ/ إيهاب الشريف

## القرآن الكريم وعلومه

٠٠٠٨- سورة الأنفال (ختمة مرتلة). د/ ياسر برهامي

٠٠٠٩- سورة التوبة (ختمة مرتلة). د/ ياسر برهامي

٠٠٠٥- الآيات (١٥- ٢١) من تفسير ابن جرير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٠٠٦- الآيات (٢٣- ٢٨) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٠٠٧- الآيات (٢٩- ٣٧) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٠٠٨- الآيات (٣٨- ٤٨) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٠٠٩- الآيات (٤٩- ٥٩) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٠١٠- الآيات (٤٩- ٥٨) من تفسير ابن كثير (تفسير سورة

الشعراء). د/ ياسر برهامي

٠٠١٢- الآية (٢١) (تفسير سورة إبراهيم). د/ ياسر برهامي

## حديث

١٨٥- باب ما يقول إذا أوى إلى فراشه (الأدب المفرد). د/

ياسر برهامي

١٨٦- باب يضع يده تحت خذه (الأدب المفرد). د/ ياسر

برهامي

٢٠٨- تابع- كتاب الفتن (الشرح المفهم لما انفرد به البخاري

عن مسلم). د/ ياسر برهامي

## فقه وأصوله

٠٠١٤- رأى الفقهاء في الفسخ بالعيب (باب الزواج- فقه السنة).

د/ ياسر برهامي

٠٠٢٢- مبطلات المسح على الخفين (دقيقة فقهية). الشيخ سعيد

محمود

٠٠٢٣- المسح على الجبيرة والعمامة والخمار (دقيقة فقهية).

الشيخ/ سعيد محمود

٠٠٢٤- موجبات الغسل (١) (دقيقة فقهية). الشيخ سعيد محمود

٠٠٢٥- موجبات الغسل (٢) (دقيقة فقهية). الشيخ/ سعيد

محمود

## تركيبية وتربية ورقائق

ما هو جزاء الجنة؟. د/ أحمد فريد

٠١١- شرع الله هو الروح وهو النور (خواطر إيمانية). د/

أحمد فريد

٠١٢- اجتهاد السلف في طاعة الله (خواطر إيمانية). د/ أحمد

فريد

٠١٣- الأعمال بالخواتيم (خواطر إيمانية). د/ أحمد فريد

يوم النجاة.. عاشوراء (٢). د/ ياسر برهامي

عاشوراء .. سنة الله في طريق المؤمنين. د/ ياسر برهامي

عاشوراء.. فوائد دعوية وتربوية. د/ ياسر برهامي

الزواج المبكر. الشيخ/ عصام حسنين

٠٠٥- أشعاره بالأهمية- المصادقية- الأحرار والصرافة (٣٠)

وسيلة لتربية الأبناء). الشيخ/ إيهاب الشريف

## فكر ومنهج

٠٧١- فصل في كذب الرافضي على عمر جهله حد الخمر

مختصر منهاج السنة النبوية). د/ ياسر برهامي

من هو مؤسس المذهب الشيعي؟. الشيخ/ عصام حسنين

## اللغة العربية

مقدمة (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/ عبد المعطي عبد

الغنى

٠٠١- تمهيد (شرح المقدمة الأجرومية). الشيخ/ عبد المعطي

عبد الغنى

٠٠٢- الكلام وما يتألف منه (شرح المقدمة الأجرومية).

الشيخ/ عبد المعطي عبد الغنى